

انتهاجه - ٤ - أسلوب التعليم بالقُدوة العملية فقد روى أن رجلاً أتى النبي - ٥ - فقال : يا رسول الله كيف الطهور ؟ - أي الوضوء - فدعا رسول الله - ٤ - بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً حتى استوفى ثم قال : (فمن زاد عن هذا أو نقص فقد تعدى وظلم) (١) . لا يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه) (٢) . وروى البخاري حديثاً ذكر فيه أنه عليه الصلاة والسلام صلى مرة بالناس وهو على المنبر ليروا صلاته كلهم وليتعلموها من أفعاله ومشاهداته . صلاته وكان ذلك أمام جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - في المسجد ، أن رسول الله - ٤ - دخل المسجد فدخل رجل ، قوله للرجل الذي أساء الصلاة بحضرته فقال له صل فإنك لم تصل فأعادها ثلاثاً كل ذلك يأمره بإعادة الصلاة إلى أن سأله الرجل أن يعلمه الصلاة فابتدأ فعلمه الطهارة ثم علمه الصلاة وذلك والله أعلم لأن الصلاة شيء ظاهر تشتهره الأبصار ، وكان سبب رفض النبي لكيفية صلاته هو عدم الطمأنينة في الركوع والسجود (وإنما نقص من صلاته الطمأنينة في الركوع والسجود وهي من كمال الصلاة . لهم مناسك الحج :) لتأخذوا مناسككم ، قال النووي : (فيه دلالة لما قاله الشافعي وموافقوه أنه يستحب لمن وصل منى ركباً أن يرمي جمرَةَ العقبة يوم النحر ركباً ولو رماها ماشياً جاز وأما من وصلها ماشياً فيرميها ماشياً وهذا في يوم النحر وأما اليومان الأولان من أيام التشريق فالسنة أن يرمي فيهما جميع الجمرات ماشياً وفي اليوم الثالث يرمي ركباً وينفر هذا كله مذهب مالك والشافعي وغيرهما وقال أحمد وإسحاق يستحب يوم النحر أن يرمي ماشياً قال بن المنذر وكان بن عمر وابن الزبير وسالم يرمون مشاة قال وأجمعوا على أن الرمي يجزيه على أي حال رماه إذا وقع في المرمى وأما قوله - ٥ - (لتأخذوا مناسككم) فهذه اللام لام الأمر ومعناه خذوا مناسككم وهكذا وقع في رواية غير مسلم وتقديره هذه الأمور التي أتيت في حجتني من الأقوال والأفعال والهيئات هي أمور الحج وصفته وهي مناسككم فخذوها عني واقبلوها وحفظوها واعملوا واعلموها الناس وهذا الحديث أصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله - ٤ - في الصلاة صلوا كما رأيتموني أصلي وقوله - ٥ - (لعلني لا أحج بعد حجتني هذه) فيه إشارة إلى توديعهم وتعلم وإعلامهم أمور بقر بالدين وفاتهو ذا - سمع - بيت - حجة وحثهم الوداع على (١٢) الاعتناء بالأخذ عنه وانتهاز الفرصة من ملازمته ، أسلوب التعليم التطبيقي : وذلك بأن يشاهد المدعوون الداعي بأبصارهم